

أهمية السبورة في تعليم اللغة العربية للأجانب

م. حميد محمود كطب

الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية

المقدمة

تلعب الوسائل التعليمية دوراً مهماً وفعالاً في العملية التعليمية حيث يستطيع من خلالها المعلم والمدرس ، ان يجعل من محاضراته محاضرة علمية نافعة تحقق الاهداف المعرفية والمهارية والوجدانية المطلوبة وان ينقل جو المحاضرة من الرتابة والخمول الى جو من التفاعل والحركة بما يشوقهم الى طلب المعرفة .

(وفي تاريخ التربية الغربية لم ينتشر استخدام السبورة في المدارس إلا في القرن التاسع عشر الميلادي على الرغم من ان صورة السبورة ظهرت في كتاب (العالم مصوراً) للمربي جون أموس كومينس Comenus (1592 - 1670) الذي نشر عام 1653 في محاولة لتدريس اللغة اللاتينية بمنهجية جديدة ، غير ان كثيراً من ابتكارات هذا المربي لم تجد طريقها الى القبول والشيوخ في الانظمة التربوية الغربية إلا بعد وقت طويل)⁽¹⁾ .

وبما ان السبورة هي إحدى الوسائل البصرية ومن اقدمها وايسرها استعمالاً وأكثرها فائدة حاولت في هذا البحث ان اعطي صورة واضحة عن اهمية السبورة في تعليم اللغة العربية للأجانب .

موضوع البحث :

ان موضوع بحثي يتناول اهمية السبورة في تعليم اللغة العربية للأجانب وكيفية استخدام السبورة في تعليم اللغة العربية للأجانب من خلال المواضيع التي يتلقاها دارس اللغة العربية من الأجانب .

أهداف البحث :

(1) علي القاسمي وآخرون - التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها ص33 .

يهدف البحث الى توضيح مزايا وفوائد السبورة وشروط استخدامها بنجاح في التدريس بشكل عام وأهمية السبورة في تعليم مواد اللغة العربية التي يتلقاها دارس اللغة من الأجانب بشكل خاص .

حدود البحث :

يقتصر البحث على تناول السبورة الشائعة الاستعمال وهي سبورة الطباشير ويمكن تدخل معها السبورة الحديثة (ماجك بورد) .

وقسمت بحثي على مبحثين يتناولان الموضوعات الرئيسة الآتية :-

المبحث الأول :-

- 1- السبورة الطباشيرية .
- 2- أنواع السبورات الطباشيرية .
- 3- اللون المفضل للسبورة الطباشيرية .
- 4- المميزات العامة للسبورة الطباشيرية .
- 5- فوائد السبورة للطلاب .
- 6- استخدام ممحاة السبورة .
- 7- قواعد استعمال سبورة الطباشير .

المبحث الثاني :-

- استعمال سبورة الطباشير في تعليم المهارات اللغوية :-

أ- تحديد الواجبات الصفية والبيتية .

ب- الاختبار .

ج- التدريس ويشمل :-

- السبورة وتعليم الأصوات .
- السبورة وتعليم الحوار .
- السبورة وتعليم القواعد .
- السبورة وتعليم المفردات .

- السبورة وتعليم الإنشاء .
- السبورة وتعليم الإملاء .
- السبورة الطباشيرية :

تعد السبورة الوسيلة المساعدة للمعلم في غرفة صفه منذ القدم لدرجة اننا لا نتصور صفاً بدون وجود سبورة (1) .

ولقد عرفت منذ القدم ولا تزال حتى يومنا هذا من اكثر الوسائل استخداماً في العالم، ولذلك يرى البعض ان اعداد حجرة الدراسة لا يكمل إلا بوجود السبورة الطباشيرية وقد سماها بعض المربين (صوت المدرس المرئي) فعليها يسجل المدرس والتلاميذ الكلمات والرسوم الخطية والصور لعدة اهداف منها المحادثة في اشترك الدارسين في مناقشة جماعية يعرض نقاطها الاساسية امامهم على السبورة وتثبيت بعض المفاهيم التي تتبلور اثناء تنفيذ خطة الدرس (2) .

ولقد عرفت السبورة الطباشيرية منذ اكثر من اربعمائة سنة كما يروي لنا التاريخ الحضاري في تاريخ الكنائس في اوربا وكان يعرف في تلك الايام باللوح الاسود ، ونظراً للفائدة التي يجنيها الدارسون والمدرسون من استعمالها فقد نصح (هوارس مان) باستخدامه في المدارس الامريكية بعد ان رأى نجاحها في المدارس الاوربية وكذلك نصح غيره من المربين امثال (مارك هويكنز) و (هنري برنارد) (3) .

انواع السبورات الطباشيرية :

للسبورات الطباشيرية انواع من اهمها ما يأتي (4) :-

1- السبورة المثبتة على الحائط : وهي اكثر انواع السبورات استخداماً في المدارس يبلغ طولها (200 سم وعرضها 100 سم) تثبت في الواجهة الامامية في الصف .

(1) د. عبد الحافظ محمد سلامة - وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ص 319 .

(2) د. فتح الباب عبد الحلیم سيد وآخرون - وسائل التعليم والاعلام ص 264 .

(3) محمد علي السيد - الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ص 127 .

(4) عبد الجواد فائق الطيبي - تقنيات التعليم بين النظرية والتطبيق ص 73 ، ثم انظر تكنولوجيا الوسائل التعليمية ص 32 والتقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها ص 39

- 2- السبورة الدوارة ذات الوجهين : وهي مثبتة في حامل خاص بطريقة تجعلها تدور حول محور افقي ، ويسهل تحريك الوجهين للكتابة عليها حسب الحاجة.
- 3- السبورة الاضافية والحامل : تستخدم هذه السبورة بصفة احتياطية عندما يحتاج المدرس الى سبورة اخرى في الصف وبإمكان نقلها من قاعة الى اخرى .
- 4- السبورة المتحركة بوساطة البكرات : وهي معلقة على بكرتين او اكثر داخل اطار بحيث يسهل ان ترتفع او تنخفض تبعاً لتحريك الحبال حول البكرات .
- 5- السبورة المنزلقة : وهي مكونة من عدة قطع من خشب الابلكاش السميك تتحرك مثل زجاج نوافذ الحافلات تتحرك من اليمين الى اليسار او بالعكس او من الاعلى الى الاسفل وقد تحرك قطعها باليد او بالكهرباء .
- 6- السبورة المطاطية : وهي مصنوعة من المطاط الذي يمكن الكتابة عليه بالطباشير وهي على شكل الخارطة يمكن لفها وحملها ويمكن استعمالها كسبورة اضافية في غرفة الصف او في الاماكن التي لا يمكن حمل انواع اخرى من السبورات اليها .
- 7- السبورة المغناطيسية : وهي مصنوعة من المعدن المدهون الذي يمكن الكتابة عليه بالطباشير العادية كالسبورة ويمكن ان تثبت عليها حروفاً او ارقاماً ممغنطة تساعد الطلاب في بناء الكلمات او تحليلها او يحرك عقارب الساعة عليها إذ يثبتها الطالب على اللوحة المعدنية عند الاستخدام .
- 8- السبورة البيضاء الحديثة : هي احدث انواع السبورات واكثرها تقدماً تكنولوجياً حيث يمكن الكتابة عليها بدل الطباشير بانواع خاصة من الاقلام الفلوماستر ويمكن مسحها بمساحة خاصة او أي قطعة قماش وبذلك تكون قد اراحتنا من غبار الطباشير .

اللون المفضل للسبورة الطباشيرية :

كان اللون الاسود هو المستخدم في السبورة حتى انه كان يسمى Blak Board ذلك لأن اللون الاسود كان هو الدارج ولكن رجال التربية وبعد دراسات وأبحاث نصحوا باستخدام اللون الاخضر دون الاسود للأسباب التالية (1) :-

1- اللون الاسود يمتص الضوء ، وبذلك يقلل من نسبة الاضاءة في الغرفة خاصة إذا كانت الغرفة قليلة الاضاءة .

2- اللون الاسود يوحي بالخوف للطفل لانه يذكره بالليل والاحلام المزعجة .

3- اللون الاسود يذكر الطفل بثوب الحداد الاسود الذي يرمز الى الفجيعة وما لهذا من اثر سيء في نفسه .

4- التضاد بين لون الطباشير الابيض والسبورة السوداء يؤدي الى ارهاق شبكية العين خاصة إذا طالت مدة النظر اليه .

5- كثرة الكتابة والمسح عليه يؤدي الى ان يبهت لونه الاسود وبالتالي لا تظهر عليه الكتابة بوضوح خاصة للطلاب في مؤخرة الصف .

المميزات العامة للسبورة الطباشيرية :-

تمتاز السبورة الطباشيرية بمزايا كثيرة لا نجدها في الوسائل البصرية المعينة الاخرى ، مما يجعلها اهم الوسائل البصرية التي يستعين بها مدرس اللغة العربية للناطقين بغير العربية ويمكن تلخيصها فيما يأتي (2) :-

1- هي وسيلة تعليمية جاهزة ومتوفرة ، أي يمكن الحصول عليها بكل سهولة بالنظر لقلّة تكاليفها وسهولة صنعها .

(1) محمد علي السيد - الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم ص 127 - 128 ثم انظر وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ص 319 .

(2) صباح محمود - تكنولوجيا الوسائل التعليمية ص 34 . ثم انظر : الوسائل التعليمية مبادئها وتطبيقاتها ص 145 . التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها ص 34 .

2- لا تتطلب مهارة كبيرة في الاستعمال ، كما لا تتطلب اجهزة خاصة او معقدة لاستعمالها

3- لا تتعرض السبورة عطب او خلل تقني مفاجئ يحول دون استعمالها .

4- توجه الاتصالات البصرية عن طريق السبورة انتباه الطلبة جميعهم نحو اغراض المحاضرة والمناقشة لموضوع الدرس .

5- يمكن تقديم المادة على السبورة دون انتظار .

فوائد السبورة للطلاب :-

بالاضافة الى المزايا العامة للسبورة التي ذكرناها أنفاً فإن لها فوائد للطلاب من ابرزها

ما يأتي (1) :-

1- يستعمل الطلاب السبورة ليعرضوا على زملائهم ما أعدوه من واجبات بيتية.

2- يعرض الطلاب على زملائهم مهاراتهم وقدراتهم في الرسم والخط والإنشاء .

3- يسمح استعمال السبورة للطلاب وخاصة إذا كانوا صغاراً بالحركة من مقاعدهم الى السبورة وبالعكس ، وهذا يخفف من الضجر الذي قد ينتج بسبب الجلوس لمدة طويلة .

4- تمرن السبورة الطلاب على النقد البناء حينما يطلب المدرس الى احدهم ان يكتب شيئاً على السبورة ويطلب الى زملائه تصحيح اخطائه .

استخدام ممحاة السبورة :-

من العادات الخاطئة استخدام الممحاة بشكل عشوائي واعتباطي بحيث يتم يميناً ويساراً ومن اعلى لاسفل وبالعكس وهذا يؤدي الى امتلاء جو الغرفة بدقيق الكلس خاصة إذا كانت الطباشير المستخدمة من النوع الرديء ، لذا يجب استخدام الطباشير من النوع الجيد اضافة الى استخدام الممحاة بشكل جيد من الاعلى الى الاسفل فقط بحيث يتجمع بقية الكلس اسفل السبورة وفي المكان المخصص له (2) .

(1) حسين حمدي الطوبجي - وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ص 80 .

(2) عبد الحافظ محمد سلامة - وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ص 321 .

قواعد استعمال سبورة الطباشير (1) :-

- حتى يتسنى للسبورة ان تؤدي الغرض والذي تستعمل من اجله في التعليم لمنفعة الطلاب وتعميق فهمهم للدرس وفيما يأتي بعض الارشادات المفيدة :-
- 1- البدء بسبورة نظيفة ان نظافة السبورة ضرورية لتحقيق وضوح المعلومات المكتوبة عليها .
- 2- اقسام قطعة الطباشير الى قسمين وامسك احدهما بشدة بسبابتك واصبعك الوسطى وابهامك عند الكتابة على السبورة لان استخدام قطعة الطباشير الكاملة لا ييسر لك قبضة محكمة وقد يحدث صوتاً مزعجاً اثناء الكتابة .
- 3- خطط لاستخدام السبورة قبل البدء في الدرس لكي تتمكن من اختيار النقاط والرسوم الهامة التي تحتاج الى عرض على السبورة .
- 4- لا تزحم السبورة بالكتابة ولا بالرسم .
- 5- كن دقيقاً في كتابة الخط والتخطيط ، واجعل حجم الكتابة او الرسم مناسباً لتمكين الصفوف الخلفية من الرؤية بوضوح .
- 6- لا تقف بين السبورة والطلاب لكي يتمكن الطلاب من رؤية المادة المكتوبة عليها ، واذا كان ذلك صعب التحقيق اثناء الكتابة فينبغي مراعاته اثناء الشرح او التفسير حيث يجب ان تقف الى جانب السبورة وتؤشر الى المادة المكتوبة عليها بعضا .
- 7- اهتم بالإضاءة بحيث تكون منتظمة تساعد على وضوح المادة المسجلة ، وقد يستعان باضاءة صناعية لتحسين استضاءة السبورة .
- 8- استخدم الطباشير الملون بعناية واقتصاد فاستخدام الالوان بكثرة وبدون تمييز قد يشتت الانتباه ، استخدم الالوان لتوجيه انتباه الطلاب الى جزء معين من المادة او الى توضيح الفروق في مقارنة تعقدها بين شيئين .

(1) محمد نجيب بن حمزة - الوسائل التعليمية وتقنياتها ص 309 . ثم انظر تقنيات التعليم بين النظرية والتطبيق ص 75،
وسائل التعليم والإعلام ص 264 .

9- احرص ان تكون الكتابة وخطوطها العامة في جانب واحد من السبورة والرسوم والتوضيحات في الجانب الاخر منها ، ان هذا يقلل التشويش ويساعد على الربط والتمييز والتعلم .

10- لا تترك آية اخطاء على السبورة من اجل عدم ابقائها في ذاكرة الطلاب فقد ثبت ان للوسائل البصرية اثراً قوياً على الذاكرة .

استعمال سبورة الطباشير في تعليم المهارات اللغوية :-

تشمل المهارات اللغوية الاستماع والفهم ثم القراءة فالحديث المنطوق ثم الكتابة ، وقد اتضح ان هناك اختلافاً على الترتيب الذي يتعلم الطالب عن طريقه هذه المهارات ، وقبل ظهور الاسلوب المباشر كان الاتجاه السائد هو تقسيم المهارات اللغوية على قسمين:

الاول : المهارات الاستيعابية وهي السماع والقراءة .

الثاني : المهارات الابتكارية وهي الحديث والكتابة .

والسبب في هذا التقسيم اعتقاد المربين بأن هناك عوامل مشتركة بين السماع والقراءة لان المتعلم لا يختار المادة اللغوية التي يستمع لها او يقرأها ومنها انه في موقف سلبي نسبياً فيستجيب فيه لما يسمعه او يقرأه (1) .

اما الاغراض التي يستعمل بها مدرس اللغة العربية للناطقين باللغات الاجنبية السبورة الطباشيرية هي :-

أ- تحديد الواجبات الصفية والبيتية .

ب- الاختبار .

ج- التدريس .

هنا نلاحظ عندما يطلب مدرس اللغة العربية من الطلاب الاجابة عن تمرين في الكتاب اثناء الدرس عليه ان يكتب على السبورة رقم التمرين ورقم صفحة الكتاب .

التمرين : 8	الصفحة : 75 كتاب التمارين
-------------	---------------------------

(1) صلاح عبد المجيد - تعليم اللغات الحية وتعلمها بين النظرية والتطبيق ص 63 . ثم انظر التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها ص 46 .

ويقوم بالطريقة نفسها عندما يطلب من الطلاب ان يجيبوا عن اسئلة معينة في البيت
إذ يكتب على السبورة المعلومات التي تتعلق بالواجب البيتي :

التمرين : 5 : الصفحة 34 : كتاب القراءة

وهذا يرجع لان بعض الطلاب قد لا يفهم ما يقوله المدرس باللغة العربية وخاصة
المبتدئين منهم .

اما استعمال السبورة في (الاختبار) فيتم عندما يكتب مدرس اللغة العربية الاسئلة
على السبورة او في حالة اعداد رسم او صورة على السبورة ويطلب من الطلاب التعبير عنها
شفهياً او تحريراً وذلك لأن استعمال الصور والرسوم الملونة خاصة في تنمية الذوق الفني
فهي تربي ذوق الطلاب وتلفت نظرهم الى مواطن الجمال والى انسجام الالوان واتساقها (1)
وذهب علماء النفس الى القول بأن 90% في الاقل من انطباعات الفرد تصل اليه عن
طريق العين (2) ، وقد قيل (ليس من سمع كمن رأى) (3) ، وان صورة واحدة تعادل الف
كلمة (4) .

اما استعمال السبورة في (التدريس) فيتم عن طريق ضرب امثلة على ذلك .

السبورة وتعليم الاصوات :-

من المهام الملقاة على مدرس اللغة العربية للناطقين باللغات الاجنبية ان يدرّب
الطلاب على نطق الاصوات التي لا توجد في لغتهم الام والتي يصعب نطقها وذلك بالرجوع
الى الصعوبات التي تواجه الناطق بالانكليزية في تعلمه للعربية ترجع الى تغير Arabic
Allphonic والتي تصل الى حدود الاجزاء الصوتية والتميز بين الاصوات الحنجرية
والاصوات البلعومية ويمكن تحقيق ذلك بان يكتب المدرس على السبورة مثل المتقابلات
الآتية :-

(1) هادي نعمان الهيتي - ادب الاطفال ، فلسفته ، فنونه ، وسائله ص263 ، ثم انظر التقنيات التربوية في تدريس اللغة
العربية لغير الناطقين بها ص46 .

(2) فكري حسن ريان - التدريس ، اهدافه ، اسسه ، اساليبه ص246 .

(3) مصطفى بدران وآخرون - الوسائل التعليمية ص267 .

(4) هيفاء خليل شرايحه - ادب الاطفال ومكتباتهم ص48 .

هرم حرم
ساهر ساحر
هان حان .

وبعد ذلك تأتي مرحلة الاستماع حين ينطق المدرس الكلمة الاولى من الحقل الاول وبعدها الكلمة الاولى من الحقل الثاني مؤشراً الى كل كلمة ينطقها على السبورة ثم يطلب المدرس من الطلاب الى نطق كلمات الحقل الاول فالحقل الثاني ثم خليط من الحقلين مستخدماً الاشارة الى الكلمة المطلوبة على السبورة (1) .

السبورة وتعليم الحوار :-

اننا كثيراً ما نجد ان نسبة عالية ممن يقبلون على تعليم اللغة العربية ترمي اولاً الى التمكن من التحدث بها وحينما يقال (فلان يعرف الانكليزية مثلاً) يتبادر الى الازهان انه يتحدثها (2) .

يعد الحديث الفن الثاني من فنون اللغة بعد الاستماع وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الانسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة .

ولتقديم الحوار اصول ولتعليمه فنون تذكرها كتب طرق التدريس وما يهنا هنا هو استخدام السبورة في تعليم الحوار تستخدم السبورة في مراحل مختلفة من تعليم الحوار فعند تقديم الحوار يهدف المدرس اولاً الى مساعدة طلابه على فهم الحوار وبما ان الحوار يشتمل على شخصين لذا ينبغي على المدرس ان يرسم شخصين على السبورة (طالباً وطالبة مثلاً) ويشير الى احدهما عندما يقرأ دوره .

وبعد الاستماع الى الحوار وفهمه والتمرن على ترديده شفهيّاً تأتي مرحلة قراءة الحوار وكتابته حيث يقوم المدرس باستعمال السبورة فيكتب عليها الحوار ويطلب من الطلاب قراءته ثم يطلب منهم ان يكتبوا الحوار في دفاترهم (3) .

(1) محمود كامل الناقة - اساسيات تعليم اللغة العربية لغير العرب ص 75 - 77 .

(2) محمود كامل الناقة - اساسيات تعليم اللغة العربية لغير العرب ص 93 .

(3) ابراهيم محمد عطا - طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ج 2 ، ص 105 . ثم انظر التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها ص 47 .

السبورة وتعليم القواعد :-

تعليم مادة قواعد اللغة العربية للأجانب ليس بالأمر السهل لان اللغة العربية تختلف اختلافاً كبيراً بتركيبها النحوي والصرفي على لغة الدارس الاجنبي الاصلية وعلينا عندما نعلم قواعد اللغة العربية للأجانب ان نبتعد ابتعاداً كلياً عن تقديمها بشكلها التقني المفصل وانما نقدمها بشكلها الوظيفي وذلك عن طريق (الممارسة للانماط اللغوية وللتعابير الحية الصحيحة) (1) .

ولتقديم قواعد اللغة العربية للاجانب طرق تذكرها كتب طرق التدريس ما يهنا هو استعمال السبورة في تعليم القواعد حيث لها استعمالات كثيرة ومفيدة في جوانب متعددة سأضرب فيما يأتي بعض الامثلة منها :-

أ- في تعليم اسماء الاشارة حيث يقوم المدرس بنطق اسماء الاشياء التي هي قريبة من الطالب كالأشياء الموجودة في الصف او غرفة الدراسة ويطلب من الطلاب ترديدها بصورة جماعية او افراداً حيث ينطق المدرس هذه الاسماء : (طالب ، طالبة ، كتاب ، كرسي ، سبورة ، باب) ثم يكون من هذه الكلمات جمل بسيطة فيكتب على السبورة الجمل الآتية مع وضع خط بالطباشير الملون تحت اسماء الاشارة .

هذا طالب .

هذه طالبة .

هذا باب .

هذه سبورة .

هذان طالبان .

هاتان طالبتان .

هؤلاء طلاب .

فهذه الكلمات ممكنة للتحدث بها في الدرس ويكون تعلمها من قبل الطلاب سهل .

(1) خليل ابراهيم حماش - الدرس النحوي في اللغات الاجنبية ص 11 .

ب- تستعمل السبورة في تدريب الطلاب على استخدام الضمائر حيث يقوم المدرس بكتابة الامثلة الآتية على السبورة مع وضع خط بالطباشير الملون تحت الضمائر .

أنا طالب في الجامعة المستنصرية .

أنت

انت

انتما

انتم

هل انت طالب في الجامعة المستنصرية ؟

هل طالبة ؟

هل طالبان ؟

هل طلاب ؟

ج- تستعمل السبورة في تدريب الطلاب على اضافة كلمات جديدة على الجملة الاصلية كان يزيد صفة مثلاً او مضافاً اليه حيث يكتب المدرس الجمل الآتية على السبورة (1):

مثال (1) :

المدرس : ركبت سيارة . (جديدة)

الطالب : ركبت سيارة جديدة .

مثال (2) :

المدرس : هذه سيارة المدرس . (العربية)

الطالب : هذه سيارة مدرس العربية .

(1) علي محمد عبود (توظيف المختبر اللغوي في تدريس التدريبات القواعدية لغير الناطقين بالعربية) بحوث المؤتمر العلمي ، ص 245 .

السبورة وتعليم المفردات :-

تعليم المفردات يعد من اكبر المجالات التي تستعمل فيه السبورة لان فهم الكلمة او معرفة تهجيتها لا يتم إلا حين يعمد المدرس اما ليرسم ما تدل عليه الكلمة او لكتابتها على السبورة ومن انواع المفردات الاساسية ما يأتي :-

أ- أداة التعريف مع الحروف الشمسية : يكتب المدرس الحروف الشمسية على السبورة جملة واحدة مع نطقه الحروف هي / ذ / ث / ظ / ت / د / ط / ض / س / ز / ص / ن / ر / ل / ش / .

حيث يقوم المدرس بقراءة هذه الحروف لتذكير الطلاب بها ثم يمرن الطلاب على نطقها بشكل فردي وهي ماثلة امامهم على السبورة وبعدها يأخذ المدرس حرف (الذال) مطالباً الطلاب بالاتيان بكلمة (اسم) تبدأ به مثل ذئب ، ذباب ... الخ .
يقوم المدرس بادخال (ال) التعريف على الكلمات المكتوبة على السبورة مع وضع خط بالطباشير الملون تحت (ال) التعريف فتصبح الكلمة ال + ذئب تنطق أذ - ذئب تكتب الذئب .

يكرر المدرس الكلمة بعد دخول (ال) التعريف عليها مع تبيان الفارق بين لفظها وكتابتها ففي لفظها تسقط - ل - .

وبعد الانتهاء من هذه الخطوات يطلب المدرس من الطلاب بذكر بعض الكلمات التي تبدأ بالحرف الذي يلي حرف (الذال) الا وهو (الثاء) . من الكلمات التي يعرفونها من دروس الكتاب المقرر ولا ضرر برجوع الطلاب الى دفاترهم لقراءة الكلمات التي تبدأ بهذا الحرف ونطقها وهكذا مع بقية الحروف (1).

ب- حروف الجر : تشكل حروف الجر في اللغة العربية صعوبة للناطقين بغير العربية للفروق الدلالية في استعمال حروف الجر المتشابهة لها في لغتهم الأم ويستطيع المدرس بعد ان يكتب الدرس على السبورة ان يرسم رسماً بسيطاً على السبورة لإيضاح الفرق بين حروف الجر مع وضع خط تحت حروف الجر بالطباشير الملون .

(1) حميد مخلف الهيتي وآخرون - كتاب اللغة العربية لغير الناطقين بها ج1 ، ص 109 .

نموذج لدرس في الجامعة المستنصرية (1) .

هذه الجامعة المستنصرية .

هذا معهد تعليم اللغة العربية .

سمير طالب في الجامعة المستنصرية .

سميرة طالبة في الجامعة المستنصرية .

سمير طالب في معهد تعليم اللغة العربية .

سميرة طالبة في معهد تعليم اللغة العربية .

مثال :

يذهب سмир الى المستشفى سмир مريض تقول .

يذهب سмир الى المستشفى لأنه مريض .

تذهب سميرة الى الجامعة : سميرة طالبة : تقول

تذهب سميرة الى الجامعة لأنها طالبة .

يقراً المدرس هذه الجمل ويطلب من الطلاب ترديد جماعي ثم يتبعه ترديد فردي .

ويستطيع المدرس ان يهيأ درس جديد يتضمن حرفين من حروف الجر مثل (من) و(على)

يتبعهما برسمين لإيضاح الفرق وهكذا .

ج- الوقت : قراءة الساعة من الدروس التي تزخر بها كتب تعليم اللغة العربية للاجانب

والمدرس يستطيع ان يستعمل السبورة في تعليم الطلاب وفي تدريبهم على السؤال عن

الوقت والإجابة عليه وذلك حين يقوم المدرس ان يخطط على السبورة عدة رسوم للساعة

بعقربين في مواضع مختلفة وبعد ان يتعلم الطلاب ذلك تأتي مرحلة التدريب عن الوقت

حيث يقوم المدرس بكتابة ارقاماً على السبورة كالآتي :-

المدرس يكتب على السبورة 9 : 10 .

الطالب الاول يسأل : كم الساعة الآن ؟

الطالب الثاني يجيب : الساعة التاسعة وعشر دقائق .

(1) شنشول فريح (تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية) بحوث المؤتمر العلمي الاول ص276 .

المدرس يكتب على السبورة : 8 : 55 .

الطالب الثاني يسأل : كم الساعة الآن ؟

الطالب الثالث يجيب : الساعة التاسعة إلا خمس دقائق .

وهكذا

ما تقدم مجرد أمثلة على مجموعة من المفردات يمكن استخدام السبورة في ايضاح معانيها لكي يتدرب الطلاب على استعمالاتها .

السبورة وتعليم الإنشاء :-

يستطيع المدرس ان يعلم الطلاب الإنشاء للمبتدئين اما بقراءة قطعة عليهم ثم كتابة بضعة امثلة على السبورة يستطيع الطلاب الإجابة عليها وبمجموع تلك الإجابات تكون انشاء صغيراً له مضمون القطعة الاصلية بكلمات مختلفة أو يقوم المدرس بتعليم الإنشاء للمبتدئين عن طريق رسم شيء على السبورة وتزويد الطلاب بالمفردات المتعلقة بالرسم من خلال كتابتها على السبورة ليعبر الطلاب عن موضوع الرسم شفهاياً او تحريراً .

السبورة وتعليم الإملاء :-

لا تقتصر فائدة الإملاء على تعلم التهجية الصحيحة فحسب بل تشمل كذلك تدريب الطلاب على سماع الاصوات العربية ، ونبر الكلمات وتنغيم الجمل واختبار جوانب معينة من معلوماتهم النحوية .

من الأساليب المستخدمة في دروس الإملاء ان يطلب المدرس بعد الانتهاء القطعة الى احد الطلاب حسني الخط الذهاب الى السبورة لكتابة القطعة التي يملئها المدرس او طالب اخر عليه ، ثم يشارك جميع الطلاب في تصحيح الاخطاء التي قد يقع فيها ذلك الطالب او تصحيح اخطائهم تبعاً لما ثبت على السبورة ولضمان مشاركة اكبر عدد من الطلاب في هذا التمرين قد يطلب المدرس الى احد الطلاب ان يملئ الجملة الاولى في القطعة ويقوم طالب اخر بكتابتها على السبورة وبعد الانتهاء من تصحيحها يطلب الى طالب ثالث إملاء الجملة التالية والى طالب رابع كتابتها على السبورة وهكذا .

السبورة وتعليم الخط :-

مهارة الكتابة من اهم المهارات الأساسية لتعليم اللغة ، أية لغة ، والخط المقروء الجميل اساسي للتعبير باللغة العربية كغيرها من اللغات والسبورة مجال جيد للتعليم الجماعي للخط في جميع مراحل تعليم اللغة وخاصة الاولى منها .

ومن الاساليب المستخدمة في تعليم الخط وخاصة في المرحلة الاولى لتعليم اللغة العربية ان تسطر السبورة ويقوم المعلم بكتابة الكلمات على السبورة مع الشرح خلال الكتابة ثم يبين كيف يكتب كل حرف وموقعه على السطر ثم يطلب من احد الطلاب كتابة الكلمة والطلاب يشاهدون ثم يخرج ليكتب كل منهما على زاوية من السبورة وإجراء مسابقة بينهما والطلاب يلاحظون كتابتهما ثم إشراك الطلاب في الحكم على كتابتهما وهكذا يستفيد الجميع سواء كتب المعلم او احد الطلاب على السبورة (1) .

ملخص البحث

إن موضوع بحثي هو أهمية السبورة في تعليم اللغة العربية للأجانب وقد اشتمل البحث على مبحثين تناولت في المبحث الاول السبورة الطباشيرية وأهميتها بالنسبة للمعلم والطلاب على حد سواء حيث سماها بعض المربين (صوت المدرس المرئي) كما انها من الوسائل التعليمية القديمة التي عرفت منذ اكثر من اربعمائة سنة كما اشترت الى انواع السبورات الطباشيرية حيث ذكرت ثمانية انواع من اهمها السبورة المثبتة على الحائط والسبورة الدوارة ذات الوجهين ، والسبورة الاضافية والحمال ، والسبورة المتحركة بوساطة البكرات وتناولت بالبحث اللون المفضل للسبورة الطباشيرية حيث اكدت دراسات وابحاث قام بها رجال التربية بتوجيه النصيحة باستخدام اللون الاخضر دون الاسود التي تم حصرها بخمسة اسباب تدعو الى عدم استخدام اللون الاسود لما يمتاز به من امتصاص الضوء ، والإيحاء بالخوف للطفل وارهاق شبكة العين ، والرمز الى الفجيعة يضاف الى ان كثرة الكتابة والمسح تؤدي الى ان اللون الاسود يصبح باهتاً .

(1) علي القاسمي وآخرون - التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها ص47 .

كما ذكرت المميزات العامة للسبورة الطباشيرية التي لا نجد لها في الوسائل البصرية الأخرى وتم حصرها بخمسة ميزات يستعين بها مدرس اللغة العربية للأجانب كونها وسيلة تعليمية جاهزة لا تتطلب أجهزة خاصة كما أنها لا تتعرض الى عطب او خلل تقني ويمكن تقديمها دون انتظار كما اشرت فوائدها للطلاب عن طريق عرض قدراتهم ومهاراتهم على زملائهم موضحاً كيفية استخدام המחاة للسبورة وفي نهاية المبحث الاول تناولت قواعد استعمال سبورة الطباشير حتى تحقق الغرض الذي تستعمل من اجله في التعليم لمنفعة الطلاب .

اما المبحث الثاني اشتمل على المواضيع التي من اجلها كان هدف البحث وهو كيفية استخدام السبورة في تعليم مواد اللغة العربية للأجانب كان من بينها استعمال السبورة في تعليم المهارات اللغوية وقد تم تحديدها في ثلاثة احوال هي (تحديد الواجبات الصفية والبيتية) من خلال كتابة المدرس رقم التمرين او التمارين والكتاب الذي يتضمن تلك التمارين و(الاختبار) حين يقوم مدرس اللغة العربية برسم او عرض صورة على السبورة ويطلب من الطلاب التعبير عنها شفهاً او تحريراً واخيراً استعمال السبورة من خلال ضرب امثلة عن تعليم الاصوات على السبورة وتدريب الطلاب على نطق الاصوات التي لا توجد في لغتهم الأم بكتابة المتقابلات على السبورة كما ذكرت كيفية استخدام السبورة في تعليم الحوار عندما يقوم المدرس برسم لشخصين على السبورة (طالباً وطالبة) والإشارة الى احدهما عندما يقرأ دوره ثم تطرقت الى استعمال السبورة وتعليم مادة قواعد اللغة العربية للأجانب بكتابة الجمل التي تتضمن العلل النحوية عليها وتوضيحها للطلاب كما تناولت في البحث استخدام السبورة من قبل المدرس في تعليم الطلاب الأجانب المفردات برسوم توضيحية عليها تدل على فهم الكلمات المراد توضيحها وبنفس الطريقة يستطيع المدرس ان يعلم الطلاب التعبير سواء أكان شفهاً أم تحريراً كما وضحت استخدام السبورة في تعليم الإملاء عندما يقوم المدرس بكتابة الجمل المراد إملائها عليها ثم مشاركة جميع الطلاب في تصحيح الأخطاء التي يقع بها زملائهم .

ثم تطرقت الى استخدام السبورة في تعليم الخط عندما يقوم المدرس بكتابة الكلمات على السبورة مع الشرح خلال الكتابة ليبين كيف يكتب كل حرف وموقعه على السطر وبعدها يطلب من اكثر من طالب الكتابة على السبورة وإشراك الطلاب في الحكم على كتابتهما .

أسأل الله ان يوفقني في عملي المتواضع هذا خدمة للعلم وللغتنا العربية انه نعم المولى ونعم النصير .

المصادر والمراجع

- 1- أبو عظمة ، محمد نجيب بن حمزة - الوسائل التعليمية وتقنياتها - دار ابن حزم .
- 2- بدران ، مصطفى وآخرون - الوسائل التعليمية - ط5 - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة 1983 .
- 3- حماش ، خليل إبراهيم - الدرس النحوي في اللغات الأجنبية - مجلة المعلم الجديد - العدد الرابع 1985 .
- 4- حمدان ، محمد زياد - الوسائل التعليمية مبادئها وتطبيقاتها ط1 - مؤسسة الرسالة - بيروت 1981 .
- 5- ريان ، فكري حسن - التدريس ، أهدافه ، أسسه - أساليبه - ط2 - مطبعة محيمر - القاهرة 1971 .
- 6- سلامة ، عبد الحافظ محمد - وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم - ط2- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - عمان - 1998 .
- 7- سيد ، فتح الباب عبد الحليم وآخرون - وسائل التعليم والإعلام - عالم الكتب - القاهرة .
- 8- السيد ، محمد علي - الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم - عمان - الأردن .
- 9- شرايحة ، هيفاء خليل - أدب الأطفال ومكتباتهم - المكتبة الوطنية عمان - 1978 .
- 10- الطوبجي ، حسين حمد - وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم - ط7 - دار القلم - الكويت - 1984م .
- 11- الطيطي ، عبد الجواد فائق - تقنيات التعليم بين النظرية والتطبيق الاردن - أربد - دار الكندي للنشر والتوزيع .
- 12- عبود ، علي محمد - توظيف المختبر اللغوي في تدريس التدريبات القواعدية لغير الناطقين بالعربية . بحوث المؤتمر العلمي الاول - 1986 - المكتبة الوطنية - بغداد 1987 .

- 13- عطا ، إبراهيم محمد - طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ج2 ، ط2 ، مكتبة النهضة المصرية 1990 .
- 14- العربي ، صلاح عبد المجيد - تعليم اللغات الحية وتعلمها بين النظرية والتطبيق - مكتبة لبنان .
- 15- فريح ، شنشول - تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين بالعربية - بحوث المؤتمر العلمي الأول - 1986 - المكتبة الوطنية - بغداد - 1987 .
- 16- القاسمي ، علي وآخرون - التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها - منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو 1991 .
- 17- محمود ، صباح - تكنولوجيا الوسائل التعليمية - ط1 - عمان - دار اليازوري العلمية - 1998 .
- 18- الناقة ، محمود كامل - أساسيات تعليم اللغة العربية لغير العرب - معهد الخرطوم الدولي للغة العربية - السودان - الخرطوم - 1977 .
- 19- الهيتي ، حميد مخلف وآخرون - كتاب اللغة العربية لغير الناطقين بها - ج1 ، مطبعة العبايجي 1979 .
- 20- الهيتي ، هادي نعمان - أدب الاطفال ، فلسفته ، فنونه ، وسائله ، دار الحرية للطباعة - بغداد - 1977 .